المحاضرة التاسعة

ادارة وتنظيم المنشآت الرياضية

يطلق مسمى منشأة رياضية على أي مكان معد ومجهز لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بكل أشكالها، سوآءا كانت تلك الأماكن مكشوفة او مغطاة. والمنشآت الرياضية تشتمل في الغالب على العديد من الأدوات والأماكن اللوجستية / المساندة بالإضافة إلى الملاعب، مثل: الأدوات الرياضية، والمخازن والمستودعات، الغرف والقاعات، والمباني الملحقة .... الخ. ويمكن تعريف المنشأة الرياضية على أنها ذلك المكان المجهز بالوسائل والإمكانات الرياضية والمخصص لممارسة الأنشطة الرياضية وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق الأهداف الرياضية حاضراً ومستقبلاً.

وتعتبر الأدوات والمنشآت الرياضية من اهم العناصر الرئيسية لإنجاح العملية الادارية بصفة عامة , ونجاح اي برنامج في التربية الرياضية , لذلك كان من الضروري توفير هذه الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة اي نشاط , وليس توفيرها فقط بل توفيرها من المستوى الجيد وتبرز أهمية الأدوات في الآتي :

1- تساعد على رفع المستوى المهاري والأداء الحركي .
2- تساعد المربي على تعليم المهارة في اقصر وقت ممكن .
3- تعمل على تفادي فرص الإصابات .
4- تعتبر وسيلة فعالة وجيدة من وسائل التشويق .

ولحفظ الأدوات وصيانتها يجب اتباع اسلوب سليم في نظام حفظها , من حيث العناية باختيار المكان المناسب الذي تتوفر فيه النظافة الأمان لهذه الأدوات , ويكون ذو إضاءة كافية وطبيعية بعيدة عن عوامل التعرية من رطوبة وأتربة وغيرها .وفضل ان تحفظ الأدوات في مكان قريب من أماكن التدريب حتى يسهل نقلها من مكان الى آخر دون تعرضها للتلف . ويفضل ان توضع على أرفة مرتفعة عن سطح الارض وينصح ان تكون هناك بطاقة لكل صنف من الادوات يدون بها تاريخ الأداة وكيفية الاستعمال والمسئول عنها وأسلوب الحفظ والصيانة .

وبالنسبة للمنشآت يجب إنشاء سجلات خاصة بها , يدون بها تاريخ الانشاء ومواعيد الصيانة الدورية لها والمسؤول عنها وصيانتها , ومواعيد الاستخدام وتواريخ إيقافها لإجراء الصيانة اللازمة , وتحديد المسؤولين عن صيانة كل ملعب أو منشأة رياضية على حدة حتى تتحدد المسؤولية .

أنواع المنشآت الرياضية

تختلف المنشآت الرياضية عن بعضها بناءاً على ما تحتويه من أماكن تتعلق بممارسة النشاطات الرياضية، ولهذا من الممكن تصنيفها إلى عدة أنواع وذلك من حيث الآتي:

1- الأهداف :

منشآت تنافسية، منشآت تدريبية، منشآت ترويحية، تعليمية، علاجية ...الخ.

2 - الشكل العام:

منشآت خارجية (مكشوفة)، منشآت داخلية (مغطاة).

3 - الرياضة (اللعبة):

رياضات جماعية (قدم ، سلة ، طائرة) , رياضات زوجية (تنس ، السكواش) , رياضات فردية (العاب قوى) , رياضات المنازلات (دفاع عن النفس ، مصارعة , رياضات مائية (سباحة ، غطس) , رياضات استعراضية و إيقاعية (جمباز) .

4- القانونية :

منشآت ذات ملاعب قانونية (للمنافسات الرسمية)، ومنشآت ذات ملاعب غير قانونية (للتعليم والتدريب والترويح).

5- التبعية :

منشآت حكومية (مدارس، جامعات، ساحات شعبية...)، منشآت أهلية / خاصة (شركات، أندية، ...)، منشآت تجارية (مراكز رياضية متخصصة : دفاع عن النفس، لياقة بدنية، بولينج ...الخ).

6- نوعية الأرضية :

تعتمد على نوعية وطبيعة النشاط الرياضي (زراعة طبيعية، صناعية، مدقوقة ، اسفلت أو بلاط ، خشبية ، جليدية، رملية ، فلينية ... الخ).

المبادئ العامة لتخطيط المنشآت الرياضية:

لتجنب الوقوع في أخطاء قد تحد أو تقلل من فاعلية المنشأة في أداء رسالتها وتحقيق هدفها الذي أنشئت من أجله، فإن هناك العديد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها والاهتمام بها أثناء مراحل التصميم والتخطيط لإنشاء المنشأة الرياضية، والتي من اهمها ما يلي :

ا- اختيار الموقع :

يعتمد اختيار الموقع على العديد من العوامل والتي يأتي في مقدمتها نوع المنشأة الرياضية - المراد إنشائها (ملاعب صغيرة أو مراكز تدريب أو استاد رياضي...الخ)، والمساحة المتاحة (المتوفرة) لتلك المنشأة ومسافة بعدها عن المناطق السكنية وسهولة المواصلات .

(**فمثلاً :** طول أضلاع المنطقة الملائمة لملاعب أو مراكز تدريب الشباب يجب أن لا تقل عن 750م و تبعد عن المناطق السكنية بمسافة 4 كم تقريباً، بينما الإستاد الرياضي يتطلب مساحة لا يقل طول أضلاعها عن 1500م تقريباً) ، وكذلك يجب مراعاة بعض من العوامل الأخرى مثل النمو السكاني مستقبلاً، وسائل المواصلات وجاهزية الطرق المؤدية إلى الموقع، توفر الخدمات العامة.

2 - التجانس الوظيفي للملاعب والوحدات :

يجب ان تكون الملاعب المتجانسة قريبة من بعضها البعض (الملاعب المفتوحة ذات الأرضيات الصلبة، الملاعب الداخلية حسب نوع الأرضية ...الخ) وذلك لكي تسهل عملية التحكم في إدارتها وأعمال صيانتها. كما يجب أن تكون وحدات تبديل الملابس ودورات المياه وأماكن الاستحمام قريبة ما أمكن من الملاعب، وكذلك يفضل أن تكون مباني الادارة متقاربة لتسهيل عمليات الاتصال وإنجاز المهام بكفاءة.

3 - العزل :

هناك بعض العوامل غير المرغوب فيها والتي تحتاج إلى العزل، ومنها ما يلي:

أ- عزل المنشأة عن أماكن الخطورة والإزعاج (مصانع، مطارات) .

ب- عزل ملاعب الرياضات التي تحتاج إلى هدوء عن الملاعب الأخرى مثل (ميادين الرماية ، الجمباز) .

ج - عزل ملاعب الكبار عن الصغار / الأطفال .

د - عزل جماهير المشاهدين عن أرضيات الملاعب بحواجز لا تعيق ولا تشوه الملاعب .

ه - مراعاة تخصيص أماكن لمنسوبي الصحافة والإعلام .

و - عزل المدرجات بعضها عن بعض (تقسيم) مع الاستقلالية في المداخل والسلالم .

ز - تخصيص أماكن مغلقة لحفظ الأجهزة الكهربائية والميكانيكية بعيداً عن العبث .

4 - الأمن والسلامة :

هناك بعض من العوامل المتعلقة بالأمن والسلامة وصحة الرياضيين والتي يجب مراعاتها، ومنها على سبيل المثال :

أ- يجب أن تكون هناك مساحات كافية وخالية من أي مواد صلبة أو حادة حول ارضيات الملاعب.

ب- يجب أن يكون عدد الأبواب المؤدية للملاعب وسعتها يتناسب مع عدد المستفيدين، وأن تكون الأبواب تفتح للخارج تلافياً للازدحام .

ج- ينبغي أن تكون جميع أدوات الصيانة والأدوات الرياضية بعيدة تماماً عن أرضيات الملاعب.

د- يجب تخصيص غرفة للإسعافات الأولية .

ه- تخصيص أماكن لأجهزة الإنذار ولطفايات الحريق حسب قواعد الدفاع المدني .

5 - الصحة العامة :

يجب الاهتمام بالعوامل التالية :

أ- تناسب عدد دورات المياه ومقاساتها مع عدد المترددين على المنشأة الرياضية .

ب- العناية بمصادر مياه الشرب، وبالصرف الصحي، وبالنظافة اليومية والصيانة الدورية .

ج- الاهتمام بالتهوية الجيدة وكذلك الإضاءة الكافية والقانونية .

د- العناية المستمرة بتسوية أرضيات الملاعب ونظافتها والتأكد من خلوها مما قد يسبب الأذى للاعبين .

6 - النواحي الاقتصادية :

يجب ألا تكون التكاليف المالية للإنشاء عائق لتحقيق المنشأة لقيمتها الحيوية، ومع هذا يجب مراعاة التالي:

أ- إمكانية تقسيم المشروع إلى مراحل متعددة .
ب- وضع خطة تنموية حسب الميزانيات المخصصة للمشروع (على المدى الطويل والقصير) .
ج - خفض التكاليف المالية قدر الإمكان مع عدم المساس بجودة الإنشاء والتشغيل .
د - تحقيق الأهداف بأقل التكاليف (الاقتصاد في التشغيل والكهرباء دون التأثير على الأداء).
ه - استغلال مساحات الموقع وتعدد المنشآت واستخداماتها .

7 - إمكانية التوسع مستقبلاً:

عملية التوقع للتوسع أو التعديل في بعض جوانب المنشآت الرياضية مستقبلاً أمر محتمل الحدوث، خصوصاً في عصر التقنيات الحديثة، ولهذا يجب مراعاة ما يلي:
أ- مراعاة عمليات التطوير المستمرة في تقنية التجهيزات الرياضية .
ب- مراعاة إمكانية تعديل القوانين للملاعب الرياضية .
ج- مراعاة إمكانية زيادة عدد المستخدمين للمنشأة الرياضية .
د- مراعاة احتمالية التوسع في المنشأة أفقياً أو رأسياً.

8 - الناحية الجمالية :

الجانب الجمالي للمنشأة الرياضية يبعث السرور في النفس ويثير عواطف وأحاسيس الأفراد عامة والمستفيدين خاصة (المشتركين والمشاهدين)، فجمال المنشأة يؤثر في نظرتهم للمنشأة وحكمهم عليها، بالإضافة إلى رفع مستوى الأداء والتحفيز على زيادة الممارسة. ولهذا يجب مراعاة بعض العوامل ذات الارتباط ومنها :

أ- توزيع الملاعب والمباني بشكل متناسق على مساحة الأرض مع مراعاة الناحية الجمالية في التصميم.
ب- زيادة المساحات / المسطحات الخضراء بأشكال هندسية جمالية متنوعة مع الاهتمام بزراعة (الحدائق).
ج- الاهتمام بالوان المباني الخارجية بشكل جذاب .
د- استخدام الزهور والنا فورات والمظلات بشكل يبعث على الراحة والجمال .

9. الإشراف:

هناك العديد من النواحي المتعلقة بالإشراف والتي من أهمها:

أ- يجب أن تكون أماكن الإشراف تسهل عملية الاتصال بجميع أماكن النشاط بالمنشأة.

ب - يفضل أن تكون أماكن وحجرات الإشراف مطلة على ميادين المنشأة وبزوايا رؤية جيدة (واجهاتها من زجاج).

ج- يجب توفير أماكن للإشراف في جميع وحدات المنشأة الرياضية.

د- يجب أن تكون أماكن الإشراف مناسبه للتحكم في إدارتها.

10- الاستغلال الأمثل:

يعتبر تشغيل المنشأة الرياضية إلى أقصى حد، والاستفادة القصوى منها ما أمكن هو القاعدة الذهبية. فزيادة ساعات التشغيل لأكثر من غرض يعتبر دليل على إيجابية المنشأة، ويتم ذلك من خلال تنظيم برنامج تشغيلها لفترات مختلفة طوال اليوم بما يلائم مختلف الجماعات المستفيدة مع محاولة استمرارية الاستخدام في جميع فصول السنة بغض النظر عن عوامل الطقس، أي لا يكون عامل الطقس عائقاً لاستمرارية الاستخدام. ولذا يجب مراعاة ما يلي:

أ- الاستفادة القصوى من مساحة وموقع وإمكانات المنشأة لأكثر من غرض .

ب- إنشاء أكثر من ميدان رياضي للاستفادة القصوى من المساحات .

ج- استخدام أجود أنواع الخامات التي تتحمل الضغط المستمر .

د- تنظيم برامج متعددة في جميع فصول السنة والمناسبات .

11- القانونية:

للهندسة المعمارية قوانين يجب اتباعها، بالإضافة الى القوانين المتعلقة بالنواحي الأمنية وكذلك القوانين المتعلقة بمواصفات ومقاييس الملاعب الرياضية، ولهذا يجب مراعاة التالي:

أ- المطابقة للمواصفات والمقاييس القانونية (الدولية والمحلية) في تصميم وتنفيذ المنشأة.

ب- اتباع الأسس العلمية في تصميم وتخطيط وتشغيل المنشأة.

ج- مراعاة الاتجاهات الحديثة والتطورات في المنشآت الرياضية.

د- تطبيق القواعد القانونية للملاعب والأدوات والأجهزة الرياضية (مع مراعاة الهدف من المنشأة).

مراحل تخطيط المنشأة الرياضية

التخطيط للمنشأة الرياضية ضرورة لابد منها سواء كان لغرض منشأة جديدة أو اضافة جزء أو أجزاء لمنشأة قائمة، ويشمل التخطيط جميع الإجراءات الضرورية التي بواسطتها يمكن التوصل الى الوضع المرغوب في المستقبل. وحيث أن هذا العمل متعلق بمنشأة تخدم مجال التربية البدنية والرياضة فإن للمتخصص في التربية البدنية دور رئيس في جميع عمليات التخطيط التي تعتمد في الغالب، من حيث الجهد والفترة الزمنية، على حجم المنشأة الرياضية المزمع إقامتها. والشكل التالي يوضح مراحل تخطيط المنشأة الرياضية مع توضيح لمهام لجنة التخطيط :

أولاً : الفكرة.

جميع المنشآت الرياضية الموجودة هي نتاج لفكرة أتت من حاجة شعر بها أو اكتشفها أحد العاملين فيها وقام ببلورتها ومتابعتها حتى خرجت الى حيز الوجود، وذلك بعد دراستها من جميع الجوانب لكي تكون فكرة جيدة ومقنعة للمسؤولين .

ثانياً : عرض الفكرة على مجلس الإدارة.

بعد بلورت الفكرة يتم عرضها مدعمة بالمعلومات على مجلس الإدارة (إدارة المدرسة ، إدارة الهيئة الرياضية ... الخ) الذي بدوره يتخذ القرار بناءاً على أهمية هذه المنشأة من النواحي التربوية والعملية، وفي حال الموافقة المبدئية يتم تكوين لجنة لإجراء دراسة شاملة للفكرة (تقدير التكلفة، الموارد المالية، جمع البيانات ... الخ) .

ثالثاً : وضع الأهداف التربوية.

في هذه المرحلة يقوم اخصائي التربية البدنية بوضع الأهداف التربوية التي سوف يتم تحقيقها من المنشأة، بالإضافة الى ذلك عليه مراعاة ما يلي :

1- تحديد الفائدة من المنشأة .
2- تحديد المستفيدين من المنشأة .
3- علاقتها بالهدف العام للمدرسة أو الهيئة .
4- مراعاتها لفلسفة التربية البدنية العامة في المدينة أو المنطقة .
5- مراعاتها لذوي الاحتياجات الخاصة .
6- مدى تحقيقها لتطوير جميع جوانب شخصية المستخدمين (بدنية، عقلية، مهارية ، اجتماعية ...الخ) .

رابعاً : لجنة التخطيط .

يشكل مجلس الإدارة أعضاء لجنة التخطيط بحيث تمثل جميع مستويات المجتمع المحيط بالمنشأة، بما فيهم أخصائي التربية البدنية وبعض الأفراد الذين سيستخدمون المنشأة. ومن أهم مهام هذه اللجنة ما يلي:

1- تقدير التكلفة المالية للمنشأة وحساب الميزانيات وتحديد مصادر التمويل (على الرغم من أن حساب التكلفة المبدئية يعتبر من مسئوليات المصمم).
2- اختيار الموقع حسب الهدف وطبيعة المنشأة، مع مراعاة إمكانية التوسع في المستقبل والنمو السكاني، وكذلك توفر الخدمات الأساسية (ماء، كهرباء، هاتف، صرف صحي، شبكة مواصلات، البعد عن مصادر الإزعاج والتلوث ... الخ).

3- اختيار المصمم المعماري المناسب الذي سيعمل مع اللجنة ومع أخصائي التربية البدنية، وعلى أعضاء اللجنة زيارة بعض المنشآت المشابهة لتفادي العيوب والسلبيات.

4- اختيار المكتب الاستشاري الملائم الذي يضم نخبة من المتخصصين في مجالات التربية البدنية المختلفة، ويرأسهم مستشار فني لديه الخبرة الهندسية والمعرفة الرياضية.